

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وليرق هذه الرتبة التي رفعت له ذراً أعواادها وقدمت له من المنابر مقربات جيادها وليسعد منها على أعلى درجة وليسعد منها بصهوة كأنما كانت له من بكرة يومه المشرق مسرحة وليرع حق هذه الرتبة الشريفة والذروة التي ما أعدت إلا لإمام فرد مثله أو خليفة وليقف حيث تحقق على رأسه الأعلام ويتكلم فتخرس الألسنة وتجف في فم الذرا الأقلام وليقرع المسا مع بالوعد والوعيد ويدرك بأيام ١٠ من (كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) ويلين القلوب القاسية وإن كان منها ما هو أشد قسوة من الحجارة والحديد ول يكن قد قدم لنفسه قبل أن يتقدم وليسبل عليه درع التوبة قبل أن يتكلم ول يجعل لكل مقام مقالاً يقوم به على رؤوس الأشهاد ويفوق منه سهماً لا يخطئ موقعه كل فؤاد ول يقيم في المحراب مقام من يخشى ربه ويختلف أن يخطف الوجل قلبه ول يعلم أن صدفة ذلك المحراب ما انفلقت عن مثل درته المكنونة وصناديق الصدور ما أطبقت على مثل جوهرته المخزونة ول يؤمن بذلك الجم الغفير ول يتقدم بين أيديهم فإنه السفير ول يؤيد هذه الفريضة التي هي من أعظم الأركان وأول الأعمال التي توضع في الميزان وأقرب القرب التي يجمع إليها داعي كل أذان ول يقيم بالصلوة في أوقاتها ول يريح بها الناس في أول ميقاتها ول يخفف مع الإتمام ول يتحمل عن رءاه فإنه هو الإمام وعليه بالتقوى في عقد كل نية وأمام كل قضية و ۱۰ تعالى يجعله من ينقلب إلى أهله وهو مسror وينصب له مع الأنمة المقصطين يوم القيمة عن يمين الرحمن منابر من نور بمنه وكرمه . الوظيفة السادسة الإمامة بالجوامع والمساجد والمدارس الكبار التي تصدر التولية عن السلطان في مثلها .

وهذه نسخة توقيع بالإمام